

عنوان البحث

استراتيجيات استدامة الأعمال: دراسة مقارنة بين الشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة في
السعودية

إعداد الطالب/

محمد سعد العتيبي

243001418

إشراف/

العام الدراسي:

2025

قائمة المحتويات:

2	مقدمة:
3	مشكلة الدراسة:
10	أهمية الدراسة:
13	أهداف الدراسة:
14	تساؤلات الدراسة:
15	فرضيات الدراسة:
16	الدراسات السابقة:
20	المنطلقات النظرية للدراسة:
23	المنهجية وطرق البحث:
25	أدوات الدراسة:
26	حدود الدراسة:

مقدمة:

في ظل التحديات الاقتصادية والبيئية المتزايدة على مستوى العالم، أصبحت استراتيجيات استدامة الأعمال من العوامل الأساسية التي تؤثر على نجاح الشركات واستمراريتها. تهدف الاستدامة إلى تحقيق توازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مما يعزز من قدرة الشركات على البقاء والنمو في بيئات أعمال متغيرة. في السياق السعودي، شهدت البلاد تغييرات جذرية ضمن رؤية 2030، التي تسعى إلى تنويع الاقتصاد وتعزيز القطاعات غير النفطية. هذا التحول يتطلب من الشركات، سواء الكبرى أو الصغيرة والمتوسطة، تبني استراتيجيات فعالة لضمان استدامتها. في المقابل، تبرز مرونة الشركات الخاصة وقدرتها على التكيف مع التغيرات السريعة في الأسواق والتكنولوجيا. تركز توجهات الاستدامة في القطاع الخاص بشكل أساسي على تعزيز الكفاءة والربحية مع الالتزام بالمعايير البيئية والاجتماعية. تسعى العديد من الشركات إلى تطبيق استراتيجيات الاستدامة كوسيلة لتحسين قدرتها التنافسية في الأسواق الدولية، حيث أصبحت المستدامة معياراً هاماً لتقييم الأداء من قبل المستثمرين والمستهلكين (Aljarallah, 2020).

يمكن تقسيم الشركات في السعودية إلى فئات مختلفة، لكن التركيز هنا سيكون على الشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs)، حيث تمثل هذه الفئات دوراً محورياً في الاقتصاد الوطني. الشركات الكبرى غالباً ما تتمتع بالموارد المالية والتكنولوجية اللازمة لتبني استراتيجيات استدامة متقدمة، بينما تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة تحديات عدة، مثل قيود التمويل والموارد المحدودة.

الرئيسية. بالتالي، تتناول هذه الدراسة تأثير تطبيق استراتيجيات الاستدامة على ربحية الشركات في السعودية، من خلال تحليل نتائج تطبيق هذه الاستراتيجيات، والبحث في كيفية إسهامها في النمو المستدام وتحقيق الأهداف المالية (Alaloul, 2022).

وتتكامل استراتيجيات استدامة الأعمال مع الابتكار والتكنولوجيا، حيث تستخدمها الشركات لزيادة الكفاءة وتقليل الهدر، بالإضافة إلى تعزيز صورة العلامة التجارية في السوق. تتمثل أهم الاستراتيجيات في تطوير ممارسات صديقة للبيئة، مثل تقليل انبعاثات الكربون، والاستثمار في الطاقة المتجددة، وتعزيز سلاسل الإمداد المستدامة.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الفروقات بين استراتيجيات الاستدامة المتبعة من قبل الشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة في السعودية، مع التركيز على العوامل الدافعة والموارد المتاحة، وكيفية تأثير كل ذلك على الأداء المالي

والاجتماعي لتلك الشركات. سنتناول في هذه الدراسة أيضاً بعيداً عن الفروق، القواسم المشتركة التي يمكن أن تسهم في تعزيز استدامة الأعمال في كافة الأنواع، مما يعكس أهمية التعاون بين كافة القطاعات لتحقيق التنمية المستدامة. بهذا الشكل، ستستعرض هذه الدراسة مجموعة من الأدوات والممارسات التي يمكن أن تسهم في تعزيز استدامة الأعمال في السعودية، مما يوفر منظوراً شاملاً حول كيفية التعامل مع التحديات والفرص في ظل الاقتصاد الحديث (المالكي، 2024).

في سياق المملكة العربية السعودية، تمثل رؤية 2030 نقطة تحول استراتيجية تهدف إلى تحقيق التنوع الاقتصادي وتقليل الاعتماد على النفط. وقد تم وضع الاستدامة كعنصر محوري في هذه الرؤية، مما يُعزز دور القطاع الخاص في تحقيق الأهداف التنموية. تُظهر الأبحاث أن الشركات التي تعتمد ممارسات مستدامة تتمتع بميزات تنافسية، مثل تحسين الكفاءة التشغيلية، والوصول إلى أسواق جديدة، وزيادة الولاء من قبل العملاء (AlGhamdi، 2022).

مشكلة الدراسة:

تبرز إشكالية استراتيجيات استدامة الأعمال في السعودية من مجموعة من التحديات والفرص المرتبطة بتطبيق هذه الاستراتيجيات في سياق الشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة. تتجلى هذه الإشكالية في عدة جوانب، بما في ذلك الفروقات في القدرات والموارد، التحديات الاقتصادية والتكنولوجية، والضغط الاجتماعي والبيئي (المنعم، 2016).

1. الفروقات في القدرات والموارد

تتمتع الشركات الكبرى بموارد مالية وبشرية أكبر، مما يمكنها من الاستثمار في تقنيات متقدمة وابتكارات بيئية. ومع ذلك، فإن هذا المربك من الموارد يمكن أن يؤدي إلى عدم التوازن في تبني ممارسات الاستدامة. على سبيل المثال، قد تكون الشركات الكبرى أكثر قدرة على تحمل التكاليف العالية لتطوير استراتيجيات مستدامة، بينما قد تجد الشركات الصغيرة أنها غير قادرة على المنافسة في هذا المجال. هذا التفاوت يطرح سؤالاً حول كيفية تحقيق توازن في تطبيق استراتيجيات الاستدامة بين مختلف فئات الشركات، هناك حاجة لفهم العوامل التي تعزز من نجاح تطبيق استراتيجيات الاستدامة في السياق السعودي، وكيف يمكن لشركات مختلفة الأحجام والقطاعات الاستفادة منها، في ظل تنافسية الأسواق وتغير الطلبات من المستهلكين (المالكي، 2024).

2. التحديات الاقتصادية

تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة تحديات اقتصادية مرتبطة بنقص التمويل ودورات الأعمال القصيرة. هذه التحديات تدفع العديد من رواد الأعمال إلى التركيز على الربحية الفورية بدلاً من الاستثمار في الاستدامة على المدى الطويل. في هذا السياق، تظل الإشكالية قائمة حول كيفية تحفيز الشركات الصغيرة والمتوسطة على تبني سياسات الاستدامة دون التأثير السلبي على استمراريته المالية.

3. الضغوط الاجتماعية والبيئية

في ظل زيادة الوعي العام حول التغير المناخي والقضايا البيئية، هناك ضغط متزايد من قبل المستهلكين والمستثمرين لتبني ممارسات مستدامة. الشركات التي تفشل في التكيف مع هذه التوجهات قد تواجه عواقب سلبية على سمعتها وأرباحها. بينما قد تشعر الشركات الصغيرة بأنها تحت ضغط أكبر للتكيف في حين أنها قد تفتقر إلى الموارد اللازمة للقيام بذلك. هذا يولد إشكالية في كيفية تحقيق التنسيق اللازم بين الضغوط الاجتماعية والقدرات المتاحة.

4. الابتكار والتكنولوجيا

يعتبر الابتكار أحد العناصر الأساسية للاستدامة، ولكن الشركات الكبرى غالباً ما تتمتع بقدرة أكبر على استثمار الوقت والموارد في تطوير تكنولوجيات جديدة. بينما قد تواجه الشركات الصغيرة صعوبة في الوصول إلى الابتكارات الضرورية لتحسين استدامتها. تبرز هنا إشكالية التباين في الوصول إلى المعرفة والتكنولوجيا، وكيف يمكن تعزيز قدرات هذه الشركات.

5. التوجه الاستراتيجي والتكيف

تتطلب استراتيجيات الاستدامة توجهاً استراتيجياً واضحاً واستعداداً للتكيف مع المتغيرات. ومع ذلك، قد تفتقر الشركات الصغيرة إلى التخطيط الاستراتيجي اللازم لتطبيق مبادرات استدامة فعالة. في هذا الإطار، يجب السؤال عن كيفية تمكين هذه الشركات من وضع استراتيجيات طويلة الأجل تراعي مبادئ الاستدامة.

6. الحاجة للتكامل والشراكات

لتحقيق نتائج فعالة في مجال استدامة الأعمال، هناك حاجة لتعاون وتكامل بين مختلف القطاعات: الحكومية، الخاصة، والمجتمع المدني. فمن خلال الشراكات يمكن تبادل المعرفة والموارد، وتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من تعزيز استدامتها. هذه الشراكات تعكس إشكالية كيفية بناء منظومة متكاملة تدعم الاستدامة وتضمن تحقيق الأهداف بكفاءة.

من خلال تحليل هذه الإشكالية، يتضح أن هناك تحديات متعددة أمام الشركات في السعودية، تختلف تبعاً لحجمها ونوعها وخلفيتها. توضح هذه الإشكالية أهمية تطوير سياسات واستراتيجيات شاملة تدعم استدامة الأعمال، ما يتطلب تنسيقاً بين الحكومة والقطاع الخاص وتعزيز الابتكار والدعم المالي والتقني. إن الإجابة عن هذه الأسئلة تتطلب دراسة معمقة وفهم دقيق للبيئة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تعمل فيها الشركات، مما يعزز من قدرة المملكة على تحقيق أهداف رؤية 2030 في مجال التنمية المستدامة.

بالتالي، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف هذه الإشكالية وتحليل كيفية تأثير استراتيجيات الاستدامة على ربحية الشركات، مما يسهل على صانعي القرار ورجال الأعمال اتخاذ قرارات استراتيجية مدعومة بالأدلة.

➤ تحديات الممكنة في سبيل تحقيق الاستدامة في إدارة الأعمال،

تواجه الشركات في المملكة العربية السعودية عدة تحديات في سبيل تحقيق الاستدامة في إدارة الأعمال، مما قد يؤثر على ربحيتها. ومن بين هذه التحديات (Ershadi، 2021):

1. التمويل والموارد المالية

- الشركات الكبرى: تتمتع بقدرة أكبر على تخصيص ميزانيات ضخمة للاستثمار في استراتيجيات الاستدامة، مثل تطوير التكنولوجيا النظيفة أو تحسين كفاءة العمليات.

- الشركات الصغيرة: غالباً ما تعاني من قيود مالية تجعل من الصعب عليها استثمار الأصول في مبادرات الاستدامة، مما قد يعيق قدرتها على المنافسة.

2. التكنولوجيا والابتكار

- الشركات الكبرى: تمتلك قدرة أكبر على الوصول إلى أحدث الابتكارات التكنولوجية والموارد اللازمة لتطبيقها، مما يوفر لها ميزة تنافسية في الاتجاه نحو الاستدامة.

- الشركات الصغيرة: يواجه معظمها صعوبة في الوصول إلى التكنولوجيا المتقدمة أو في تحمل تكاليف الابتكار، مما يكبدها صعوبة في تحسين أداء الاستدامة.

3. المعرفة والخبرة

- الشركات الكبرى: غالباً ما يمتلكون فرق عمل متخصصة لديها الخبرة اللازمة في تطبيق استراتيجيات الاستدامة.

- الشركات الصغيرة: تفتقر إلى المعرفة والخبرة اللازمة مما يؤدي إلى نقص في فهمها لمبادئ الاستدامة وأفضل ممارساتها، مما يتطلب توفير تدريب واستشارات خاصة.

4. الحجم والمرونة

- الشركات الكبرى: قد تكون أكبر وأكثر تعقيداً، مما يؤدي إلى صعوبة تنفيذ تغييرات سريعة في استراتيجيات الاستدامة أو التكيف مع المتغيرات السريعة في السوق.

- الشركات الصغيرة: تملك المرونة لتحقيق التغييرات بسرعة، ولكن قد تكون غير قادرة على تنفيذ استراتيجيات مستدامة على نطاق واسع، مما يحد من تأثيرها.

5. التفاعل مع المجتمع

- الشركات الكبرى: قد تواجه تحديات في بناء علاقات إيجابية مع المجتمعات المحلية بسبب حجمها ووجودها الكبير، مما يؤدي إلى مشاعر الافتقار إلى الشفافية.

- الشركات الصغيرة: عادةً ما تكون أكثر ارتباطاً بأفراد المجتمع، ولكن يمكن أن تواجه تحديات في الترويج لمبادرات الاستدامة بسبب قلة الموارد.

6. الامتثال للقوانين والمعايير

- الشركات الكبرى: قد تكون تعرف جيداً القوانين والمعايير البيئية ولديها القدرة على التأقلم معها، ولكنها قد تواجه ضغوطاً أكبر من الجهات التنظيمية.

- الشركات الصغيرة: قد تكون أقل دراية بالمتطلبات القانونية، مما يزيد من احتمال عدم الامتثال للمعايير البيئية، خصوصاً إذا كانت تفتقر إلى الموارد اللازمة للامتثال.

7. تغير المناخ والتهديدات البيئية

- الشركات الكبرى: تواجه ضغوطاً للاستجابة للتغيرات المناخية من خلال استراتيجيات الاستدامة، لكن قد تكون لديها القدرة على اتخاذ إجراءات استباقية.

- الشركات الصغيرة: قد تعاني من عدم الوعي الكامل بتأثيرات تغير المناخ على أعمالها، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير فعالة في التعامل مع المخاطر البيئية.

في الختام، بينما تواجه الشركات الكبرى والصغيرة مجموعة متنوعة من التحديات في تطبيق استراتيجيات استدامة الأعمال، تتطلب الاستدامة معالجة شاملة تأخذ في الاعتبار احتياجات كل فئة. يتطلب التغلب على هذه التحديات تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، وتوفير الدعم والخدمات الاستشارية، وتعزيز الابتكار والوصول إلى

التكنولوجيا. لذا، يتعين على جميع الشركات في السعودية، بغض النظر عن حجمها، التفكير في كيفية دمج استراتيجيات مستدامة بشكل فعال لتحقيق النجاح والاستمرارية.

➤ تأثير الثقافة الاقتصادية على استدامة الأعمال في الشركات السعودية.

التأثيرات الممكنة لعنوان الدراسة: "استراتيجيات استدامة الأعمال: دراسة مقارنة بين الشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة في السعودية" وفيما يلي بعض الجوانب التي توضح هذا التأثير (Ershadi، 2021):

1. تأثيرات اقتصادية

- تعزيز النمو الاقتصادي: من خلال فهم كيفية تعامل الشركات المختلفة مع استراتيجيات الاستدامة، يمكن تحديد ممارسات تسهم في تعزيز الكفاءة وتقليل التكاليف، مما يساهم في تحسين أداء الاقتصاد الوطني.
- خلق فرص العمل: إذا تبنت الشركات الصغيرة والمتوسطة استراتيجيات استدامة ناجحة، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة وتعزيز النمو في المجتمع المحلي.

2. تأثيرات بيئية

- تحسين الأداء البيئي: دراسة استراتيجيات الاستدامة قد تسهم في تقليل البصمة الكربونية وتعزيز الممارسات البيئية الجيدة، حيث يمكن للشركات الكبرى تقديم نماذج تحتذي بها الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- تغيير سلوك المستهلك: يمكن أن تؤثر نتائج الدراسة على سلوك المستهلكين وتوجهاتهم نحو دعم الشركات التي تعزز ممارسات الاستدامة، مما يحفز الشركات على تحسين ممارساتها.

3. تأثيرات اجتماعية

- تعزيز الوعي المجتمعي: تسليط الضوء على استراتيجيات الاستدامة يعمل على رفع وعي الأفراد والمجتمع بأهمية الاستدامة والبيئة، مما يعزز من ثقافة المسؤولية الاجتماعية، تلك الثقافة تشجع على التجريب والتطوير في إدارة الأعمال المستدامة (Al-Hanawi، 2019).

- تعزيز المشاركة المجتمعية: يمكن أن تؤدي نتائج الدراسة إلى تشجيع المجتمعات على المشاركة في مبادرات الاستدامة، سواء من خلال الدعم المالي أو المشاركة الفعالة في البرامج البيئية.

4. تأثيرات على السياسات

- توجيه السياسات الحكومية: توفر الدراسة بيانات يمكن أن تساعد صانعي القرار في الحكومة على تعريف استراتيجيات دعم فعالة تعزز من الاستدامة بين الشركات في المملكة.

- تطوير إطار تنظيمي: يمكن أن تشجع نتائج الدراسة على تطوير السياسات واللوائح التي تعزز من المنافسة العادلة بين الشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة، وتحدد معايير استدامة واضحة للجميع.

5. تأثيرات تعليمية

- تطوير المناهج الدراسية: يمكن أن تؤدي النتائج إلى إدخال مفاهيم جديدة حول الاستدامة في المناهج الجامعية، مما يعد الجيل الجديد للعب دور فعال في تعزيز الاستدامة في الأعمال.

- تحفيز البحوث الأكاديمية: يمكن أن تشجع الدراسة الأخرى على البحث في مجالات مشابهة، مما يدفع نحو تعزيز المعرفة العلمية حول استدامة الأعمال في ظل ظروف جديدة ومتغيرة.

6. تأثيرات على العمليات الداخلية للشركات

- تحسين الكفاءة العملية: معرفة الاستراتيجيات الفعالة يمكن أن تساعد الشركات في تحسين عملياتها وتطبيق أساليب جديدة لخفض التكاليف وتعزيز الإنتاجية.

➤ فعالية فعالية البرامج الاستدامة في إدارة الأعمال

تعتبر برامج الاستدامة جزءاً أساسياً من إدارة الأعمال الحديثة، حيث تساعد الشركات على تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فعالية برامج الاستدامة في الشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل كيف تؤثر هذه البرامج على الأداء الشامل لكل نوع من الشركات.

2. أهمية برامج الاستدامة

- تحقيق الاستدامة المالية: تؤمن برامج الاستدامة وسائل لتحسين الكفاءة وتقليل الهدر، مما يؤدي إلى توفير التكاليف وزيادة الربحية.

- تعزيز الميزة التنافسية: تساعد برامج الاستدامة الشركات على تمييز منتجاتها وخدماتها، مما يجذب المستهلكين الذين يفضلون العلامات التجارية المسؤولة بيئياً واجتماعياً.

- استجابة لمتطلبات السوق: تعكس برامج الاستدامة التزام الشركات بالامتثال للقوانين والمعايير البيئية والاجتماعية المتزايدة، مما يعزز من سمعتها في السوق.

3. البرامج والاستراتيجيات في الشركات الكبرى

3.1. الموارد والاستثمار

- الاستثمار الكبير في التكنولوجيا: تمتلك الشركات الكبرى القدرة على استثمار مبالغ كبيرة في البحث والتطوير، مما يمكنها من تطبيق تقنيات جديدة لتحسين الكفاءة البيئية.

- فرق عمل متخصصة: تتوفر في هذه الشركات فرق متخصصة في الاستدامة، مما يساهم في تطوير استراتيجيات متكاملة.

3.2. نجاحات وتحديات

- نجاحات: تنفيذ برامج فعالة مثل إدارة الطاقة، تقليل النفقات، وتعزيز الكفاءة المائية.

- تحديات: التعقيد الإداري والبيروقراطية، مما قد يعيق اتخاذ القرارات السريعة.

4. البرامج والاستراتيجيات في الشركات الصغيرة والمتوسطة

4.1. المرونة والابتكار

- قدرة أكبر على التكيف: تتمتع الشركات الصغيرة والمتوسطة بمرونة أكبر في تطبيق التغييرات السريعة، وبالتالي يمكن أن تستجيب بسرعة للضرورات البيئية المجتمعية.

- برامج مبتكرة بتكاليف منخفضة: تعتمد هذه الشركات على الابتكارات المحلية والتعاون مع المجتمعات لتحسين استدامتها.

4. المقارنة بين الشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة

- أهداف الاستدامة: تميل الشركات الكبرى إلى وضع أهداف واسعة وطموحة تتعلق بالاستدامة، بينما تركز الشركات الصغيرة والمتوسطة على تحقيق أهداف قصيرة المدى تحسن من استدامتها.

- الاستثمار مقابل المخاطر: على الرغم من أن الشركات الكبرى تستثمر بشكل أكبر في تحقيق الاستدامة، إلا أن الشركات الصغيرة والمتوسطة تميل إلى المخاطرة بشكل أكبر بسبب قدرتها المحدودة على التحمل.

5. التأثير على الأداء العام

- الأداء المالي: تُظهر الدراسات أن الشركات التي تتبنى استراتيجيات استدامة أفضل تتمتع بمعدل نمو مرتفع وأداء مالي أفضل. يتمثل هذا في زيادة الإيرادات، وانخفاض التكاليف، وتحسين الأرباح (Modibbo، 2021).

- الرضا الوظيفي: تؤدي برامج الاستدامة إلى رفع معنويات الموظفين وزيادة الرضا الوظيفي، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على الإنتاجية.

- السمعة والعلاقات مع العملاء: تسهم الاستراتيجيات المستدامة في بناء علاقات قوية مع العملاء وتعزيز سمعة العلامة التجارية (Khan، 2020).

تُظهر دراسة مقارنة فعالية برامج الاستدامة في إدارة الأعمال بين الشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة في السعودية أن النجاح يتطلب تبني استراتيجيات مرنة وملائمة. يجب أن يتعاون القطاعان العام والخاص لتطوير بيئة تدعم جميع الشركات في تحقيق أهداف الاستدامة. كذلك، تبرز ضرورة توفير الدعم والمعرفة اللازمة لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من تطوير برامج استدامة فعالة تسهم في نموها واستدامتها. بالتالي، تُعتبر برامج الاستدامة محورية في النشاط الاقتصادي، ومن المفترض أن تظل في صميم استراتيجيات الأعمال في المستقبل.

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة العلمية:

تعتبر استراتيجيات استدامة الأعمال موضوعًا حيويًا يتطلب دراسة متعمقة، خاصة في سياق الشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة في السعودية. إن هذا البحث لا يساهم فقط في تقديم رؤى جديدة حول التطبيقات المختلفة للاستدامة، بل يلعب أيضًا دورًا في توجيه السياسات والتوجهات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة.

1. توفير إطار نظري

يتيح البحث استكشاف المفاهيم والنظريات المتعلقة بالاستدامة وكيفية تطبيقها ضمن بيئات عمل مختلفة. من خلال دراسة مقارنة بين الشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة، يمكن للمؤلفين توسيع الإطار النظري القائم، مما يساهم في تطوير الأدبيات الأكاديمية حول الموضوع.

2. تحليل الفجوات المعرفية

يساعد هذا البحث في تحديد الفجوات المعرفية في كيفية تطبيق استراتيجيات الاستدامة بالاعتماد على أحجام الشركات المختلفة. سيكون ذلك بمثابة نداء لتوجهات بحثية جديدة يمكن أن تغطي النقاط التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ في الدراسات السابقة.

3. تقديم نماذج تطبيقية

يمكن أن يوفر البحث نماذج عملية تعتمد على البيانات المجمعة من الشركات في السعودية، مما يسهل على الباحثين والممارسين فهم كيفية تنفيذ الاستراتيجيات بثقة ونجاح. تمثل هذه النماذج موارد قيّمة للدراسات المستقبلية والسياسات الحكومية.

4. توجيه السياسات والتوصيات

يعد البحث أداة قوية لتوجيه صانعي القرار في الحكومة السعودية والمستثمرين. يمكن استخدام النتائج لتطوير سياسات تحفز الشركات على تبني استراتيجيات استدامة فعالة، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة للبلاد.

5. تعزيز التعاون الأكاديمي والصناعي

تشكل النتائج منصة لتفعيل التعاون بين الأكاديميين والباحثين من جهة، والقطاع الصناعي من جهة أخرى. من خلال تبادل المعرفة والتجارب، يمكن تحسين الفهم المشترك حول استدامة الأعمال وتعزيز الحوار المثمر.

6. تحقيق الأهداف التنموية المستدامة

يتماشى البحث مع الأهداف العالمية مثل الأهداف التنموية المستدامة (SDGs) التي وضعتها الأمم المتحدة. إن دراسة استراتيجيات الاستدامة في السعودية تعزز من جهود البلاد لتحقيق هذه الأهداف وتعكس التزامها بالتنمية المستدامة.

7. توجيه الدراسات المستقبلية

من خلال رصد العوامل التي تؤثر على استدامة الأعمال، يمكن إلقاء الضوء على مجالات جديدة للدراسات المستقبلية، مثل التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للاستدامة في ظل التغيرات التكنولوجية والبيئية.

بالتالي، تعتبر دراسة استراتيجيات استدامة الأعمال من الأبحاث ذات الأهمية العلمية العالية، حيث تساهم في تعزيز المعرفة وتحقيق الفوائد العملية على مستويات متنوعة. من خلال مقارنة الشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة في السعودية، يوفر البحث آفاقاً جديدة لفهم تحديات وفرص الاستدامة، مما يساهم في تحقيق تنمية مستدامة وشاملة للمملكة.

أهمية الدراسة التطبيقية:

تتجلى الأهمية التطبيقية لدراسة استراتيجيات استدامة الأعمال في تقديم حلول عملية وقابلة للتنفيذ في سياقات الشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة في السعودية. إذ تحمل هذه الدراسة فوائد متعددة تساهم في تحسين الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي من خلال ما يلي (Noble، 2022):

1. تحسين الممارسات التشغيلية

- تطوير سياسات استدامة فعالة: يمكن أن توفر نتائج البحث نماذج واستراتيجيات تناسب مختلف أحجام الشركات، مما يساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل الفاقد.

- تطبيق تقنيات جديدة: تعزز الدراسة من إمكانية اعتماد تقنيات مستدامة مثل الطاقة المتجددة وإدارة النفايات، مما يؤدي إلى قلب العمليات التشغيلية نحو الاستدامة.

2. تعزيز القدرة التنافسية

- تحسين السمعة والعلامة التجارية: من خلال تبني استراتيجيات استدامة فعالة، يمكن أن تحسن الشركات من صورتها العامة في السوق وزيادة ولاء العملاء، مما يؤدي إلى زيادة الحصة السوقية.

- تقديم قيمة مضافة للعملاء: تتيح الاستراتيجيات المستدامة تقديم منتجات وخدمات تفي بالمعايير البيئية والاجتماعية العالية، مما يجذب شريحة أكبر من العملاء.

3. تطوير المهارات البشرية

- تدريب الموظفين: يوفر البحث إطارًا لتطوير برامج تدريبية تركز على تعزيز ثقافة الاستدامة داخل الشركة، مما يرفع من مهارات وقدرات الموظفين.

- تحسين الرضا الوظيفي: يعزز تطبيق استراتيجيات الاستدامة من روح الانتماء لدى العاملين، حيث يشعرون بأنهم يساهمون في أهداف أكبر، مما يزيد من مستوى الرضا الوظيفي والإنتاجية.

4. توجيه الاستثمارات

- استقطاب الاستثمارات: يشجع نجاح استراتيجيات الاستدامة الشركات على جذب الاستثمارات من مؤسسات مالية تهتم بالتأثيرات الاجتماعية والبيئية، مما يوفر مصادر تمويل جديدة.

- توجيه أموال المنح والدعم الحكومي: تساهم النتائج في توجيه الشركات للاستفادة من المنح والدعم من الحكومة أو المنظمات الدولية، مما يساهم في تعزيز ممارسات الاستدامة.

5. الامتثال للقوانين والمعايير

- تحقيق الالتزام القانوني: تساعد الدراسة الشركات على فهم المعايير والسياسات البيئية المعمول بها، مما يعزز من قدرتها على الامتثال والتقليل من المخاطر القانونية.

- تطوير الأنظمة الداخلية: إمكانية وضع أنظمة تدقيق داخلية لمراقبة تطبيق الاستراتيجيات البيئية والاجتماعية وضمان الالتزام المستمر.

6. تعزيز التعاون والشراكات

- تطوير شراكات استراتيجية: يدفع البحث الشركات إلى بناء علاقات وشراكات مع منظمات غير حكومية ومؤسسات أكاديمية لتعزيز تبادل المعرفة والممارسات الجيدة.
- تنمية الشبكات المجتمعية: تشجيع الشركات على المشاركة في مبادرات اجتماعية محلية تعزز التعلم المشترك وتبادل الموارد.

7. تحقيق التنمية sustentável على المستوى الوطني

- توجيه السياسات العامة: تساهم نتائج البحث في تشكيل سياسات ومبادرات حكومية تدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في تبني ممارسات مستدامة، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للمملكة.
- تعزيز الابتكار: من خلال تقديم إطار لتطوير أفكار جديدة وحلول مبتكرة، يساهم البحث في تعزيز قدرة الشركات على التكيف مع التحديات الجديدة في سياق الاستدامة.
- بالتالي، تتجاوز الأهمية التطبيقية لدراسة استراتيجيات استدامة الأعمال المفاهيم النظرية، لتقدم حلولاً عملية تساهم في تحسين الأداء والفعالية التشغيلية للشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة في السعودية. من خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات، يمكن تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق فوائد اجتماعية واقتصادية وبيئية تعود بالنفع على المجتمع ككل (Al-Shihri، 2023).

أهداف الدراسة:

➤ الهدف الرئيسي

تقييم فعالية استراتيجيات استدامة الأعمال في الشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة في السعودية، بهدف فهم العوامل المؤثرة في نجاح هذه الاستراتيجيات وكيفية تعزيزها.

➤ الأهداف الفرعية

1. تحليل الفروق في استراتيجيات الاستدامة بين الشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة:

- دراسة كيفية تباين استراتيجيات الاستدامة وتطبيقاتها بين الشركات بمختلف الأحجام.

- تحديد العوامل التي تؤثر في اختيار استراتيجيات معينة لكل نوع من الشركات.

2. تقييم تأثير البيئة التنظيمية والثقافة المؤسسية على استراتيجيات الاستدامة:

- دراسة كيفية تأثير الثقافة المؤسسية على فعالية تطبيق استراتيجيات الاستدامة، وتحليل أثر الهيكل التنظيمي وبيئة العمل على أداء الشركات فيما يتعلق بالاستدامة.

3. تحديد التحديات والفرص في تطبيق استراتيجيات الاستدامة:

- رصد العقبات التي تواجه الشركات في تنفيذ استراتيجيات الاستدامة، ودراسة الفرص المتاحة لتعزيز الاستدامة من خلال التعاون والشراكات والمبادرات الحكومية.

4. تقييم تأثير استراتيجيات الاستدامة على الأداء المالي والعملي للشركات:

- قياس تأثير تبني استراتيجيات الاستدامة على الكفاءة التشغيلية وزيادة الإيرادات، ودراسة العلاقة بين الاستدامة ورضا العملاء، وكيف يساهم ذلك في تحسين الربحية.

5. تقديم توصيات عملية للشركات حول كيفية تحسين استراتيجيات الاستدامة:

- تطوير مقترحات تتعلق بالاستراتيجيات الفعالة التي يمكن أن تتبناها الشركات لتحقيق الأهداف المستدامة، وتوجيه الشركات نحو أفضل الممارسات المستدامة بناءً على النتائج المستخلصة من الدراسة.

6. تحليل دور السياسات الحكومية في دعم استراتيجيات الاستدامة:

- تقييم فعالية السياسات والتشريعات القائمة في تعزيز استدامة الأعمال، واقتراح سياسات جديدة تدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق أهداف الاستدامة.

تساؤلات الدراسة:

➤ التساؤل الرئيسي

كيف تؤثر استراتيجيات الاستدامة على أداء الشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة في السعودية، وما هي العوامل المؤثرة في اختيار وتطبيق هذه الاستراتيجيات؟

➤ التساؤلات الفرعية

1. ما هي الفروق الأساسية في استراتيجيات الاستدامة المتبعة بين الشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة في السعودية؟

- كيف تختلف الأهداف والتوجهات في استراتيجيات الاستدامة بين هذين النوعين من الشركات؟

2. ما هو تأثير البيئة التنظيمية والثقافة المؤسسية على فعاليات تنفيذ استراتيجيات الاستدامة في الشركات؟

- كيف تسهم الثقافة المؤسسية في تعزيز أو عرقلة تطبيق برامج الاستدامة؟

3. ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه الشركات في تنفيذ استراتيجيات الاستدامة؟

- ما هي العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في قدرة الشركات على تحقيق أهداف الاستدامة الخاصة بها؟

4. كيف تؤثر استراتيجيات الاستدامة على الأداء المالي والعملي للشركات؟

- هل يوجد ارتباط إيجابي بين اعتماد استراتيجيات الاستدامة وزيادة الإيرادات أو تحسين الكفاءة التشغيلية؟

5. ما هي أفضل الممارسات التي يمكن أن تتبعها الشركات لتعزيز استراتيجيات الاستدامة بشكل فعال؟

- ما هي الأدوات والموارد المتاحة للشركات لتحقيق الأداء المستدام؟

6. ما هو الدور المحتمل للسياسات الحكومية في دعم استراتيجيات الاستدامة لدى الشركات خاصة الصغيرة والمتوسطة؟

والمتوسطة؟

- كيف يمكن للسياسات والتشريعات التأثير على قدرة الشركات على تبني استراتيجيات استدامة فعالة؟

فرضيات الدراسة:

➤ الفرضية الرئيسية

تؤثر استراتيجيات الاستدامة بشكل إيجابي على الأداء العام للشركات في السعودية، حيث تختلف هذه التأثيرات بين الشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة بناءً على اختلاف أحجامها ومواردها المتاحة.

➤ الفرضيات الفرعية

1. فرضية الفروق الاستراتيجية:

- توجد فروق واضحة في استراتيجيات الاستدامة المتبعة بين الشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث تميل الشركات الكبرى إلى اعتماد استراتيجيات أكثر تنوعاً وشمولية.

2. فرضية تأثير الثقافة المؤسسية:

- تلعب الثقافة المؤسسية دوراً مهماً في تعزيز أو عرقلة تطبيق استراتيجيات الاستدامة، حيث تكون الشركات ذات الثقافات الإيجابية أكثر نجاحاً في تنفيذ هذه الاستراتيجيات.

3. فرضية التحديات الداخلية والخارجية:

- تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة تحديات أكبر مقارنةً بالشركات الكبرى في تنفيذ استراتيجيات الاستدامة، سواء كانت هذه التحديات ناتجة عن نقص الموارد أو ضعف الدعم المؤسسي.

4. فرضية الأداء المالي:

- هناك ارتباط إيجابي بين اعتماد استراتيجيات الاستدامة وزيادة الأداء المالي للشركات، مما يشمل كفاءة التشغيل، وزيادة الإيرادات، وتحسين الصورة العامة.

5. فرضية أفضل الممارسات:

- يمكن تحديد مجموعة من أفضل الممارسات التي تعتمد عليها الشركات الناجحة في تنفيذ استراتيجيات الاستدامة، مما يوفر نماذج يمكن أن تستفيد منها الشركات الأخرى.

6. فرضية السياسات الحكومية:

- تلعب السياسات الحكومية دوراً فعالاً في دعم استراتيجيات الاستدامة لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة، من خلال توفير برامج دعم مالي، وتسهيلات تنظيمية، وتسهيل وصولها إلى المعلومات والموارد.

الدراسات السابقة:

1. دراسة سابقة: "تقييم حالة المنشآت متناهية الصغر، الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية 2030: التحديات والفرص"، د. عبد المنعم إبراهيم علي العبد المنعم

تعتبر المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة من الأركان الأساسية لأي اقتصاد، حيث تلعب دوراً حيوياً في تحفيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل. وقد أسست رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية إطاراً استراتيجياً لتعزيز هذا القطاع وتبني سياسات لصالحه. تسعى هذه الدراسة إلى تقييم حالة هذه المنشآت في المملكة، مع تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها والفرص المتاحة لتحقيق النمو.

اتبعت الدراسة منهجية تحليلية كمية ونوعية، حيث تم جمع بيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات مع أصحاب المنشآت ومتخصصين في القطاع الاقتصادي. كما تم تحليل المعلومات والبيانات المتوفرة من الجهات الحكومية ذات أماً في ما يخص الفرص، فقد تم تسليط الضوء على:

1. **الدعم الحكومي:** توفر الحكومة برامج دعم وموارد من خلال صناديق التنمية والمبادرات التي تستهدف تحسين القدرة التنافسية للمنشآت الصغيرة.

2. **التكنولوجيا:** تتيح الابتكارات التكنولوجية إمكانية تطوير الخدمات والعمليات، مما يُعزز من كفاءة المنشآت.

3. **السوق الواسع:** التوجه نحو الاستثمار المحلي وزيادة استهلاك المنتجات المحلية يصب في مصلحة هذه المنشآت. وتمثل المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة جزءاً لا يتجزأ من رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية. عبر استكشاف التحديات والفرص، يمكن تحسين سياق العمل الداعم لهذه المنشآت، مما يسهم في تحقيق الأهداف

التنموية المرجوة. إعداد هذا التقرير يعكس أهمية التركيز على هذا القطاع كمعيار رئيسي لاستدامة النمو الاقتصادي في المملكة.

3. Al-Hanawi, M. (2019). An Analysis of Public-Private Partnerships and Sustainable Health Care Provision in the Kingdom of Saudi Arabia

تتطرق هذه الدراسة إلى أهمية الشراكات بين القطاعين العام والخاص في تحسين خدمات الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية. تستعرض كيف يمكن لهذه الشراكات أن تساهم في توفير خدمات صحية مستدامة وفعالة. الأبعاد النظرية:

- الإطار المفاهيمي: تركز الدراسة على مفهوم الشراكات العامة والخاصة وكيف تعزز من مرونة النظام الصحي في مواجهة التحديات.

- الاستدامة الصحية: تتعلق بتوفير نظام صحي مستدام يلبي احتياجات المواطنين ويحسن الجودة العامة للرعاية. الإسهامات العملية:

- تناول الدراسة تجارب الدول الأخرى في استخدام الشراكات العامة والخاصة في الرعاية الصحية وتطبيق هذه الدروس في السياق السعودي.

- توفر دراسة الحالة المقترحة تحليلاً معمقاً لكيفية تحسين تنفيذ الشراكات لتعزيز جودة الرعاية وتقليل التكلفة. تعد هذه الدراسة مهمة في سياق الرؤية الوطنية 2030، حيث تلعب الرعاية الصحية دوراً حيوياً في تحقيق التنمية المستدامة، وهي تساعد صانعي السياسات والممارسين على فهم كيفية تحسين النظام الصحي من خلال الشراكات الاستراتيجية.

4. Aljarallah, S. (2020). An Investigation into Sustainable e-Government in Saudi Arabia¹.

- تناول هذه الدراسة مفهوم الحكومة الإلكترونية المستدامة في المملكة العربية السعودية، مسلطة الضوء على التحديات والفرص المرتبطة بتبني تقنيات الحكومة الإلكترونية بشكل مستدام. الأبعاد النظرية:

¹ - [Academic Publishing](https://academic-publishing.org/index.php/ejeg/article/view/668/631)

- نظرية الحكومة الإلكترونية: تستند الدراسة إلى الإطار النظري للحكومة الإلكترونية، الذي يشمل ممارسات الحكومة المبتكرة واستخدام التكنولوجيا لتحسين الخدمات العامة.

- الاستدامة: تشدد على أهمية دمج مبادئ الاستدامة في استراتيجيات الحكومة الإلكترونية لضمان تحقيق الفوائد الاجتماعية والاقتصادية على المدى البعيد.

- الإسهامات العملية:

- تقدم الدراسة تحليلاً للعقبات التي تواجه تبني الحكومة الإلكترونية المستدامة، مثل البنية التحتية التكنولوجية، والتدريب، وتقبل الجمهور.

- توصي بتطوير خطط استراتيجية لتعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الحكومة لتعزيز الشفافية والكفاءة.

تلعب هذه الدراسة دوراً حيوياً في توجيه صانعي السياسات نحو استراتيجيات الحكومة الإلكترونية التي تدعم الاستدامة، مما يعزز الخدمات العامة ويدعم التنمية الاقتصادية.

5. Alqahtani, F. K. (2024). Appraising Critical Success Factors in Sustainable Housing Projects: A Comparative Study of PPP Modalities in Saudi Arabia².

- تستعرض هذه الدراسة العوامل الرئيسية التي تساهم في نجاح المشاريع السكنية المستدامة في السعودية، من خلال مقارنة نماذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP).

- الأبعاد النظرية:

- أسس الشراكة بين القطاعين العام والخاص: تعتمد الدراسة على الإطار النظري للعوامل المؤثرة في الشراكات الناجحة في مجال الإسكان المستدام.

- استدامة الإسكان: تتناول كيفية تحقيق الإسكان المستدام من خلال تحليل العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، والبيئية.

- الإسهامات العملية:

² - ([https://www.cell.com/heliyon/pdf/S2405-8440\(24\)08885-6.pdf](https://www.cell.com/heliyon/pdf/S2405-8440(24)08885-6.pdf)).

- تشير النتائج إلى التحديات التي تواجه المشاريع السكنية، مثل التمويل، والابتكار، والتواصل الفعال بين الأطراف المعنية.

- توصي الدراسة بوضع إطار لتقييم مشاريع PPP وضمان شفافيتها ونجاحها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. تعزز هذه الدراسة الفهم حول كيفية تحسين فعالية المشاريع الإسكانية، وتوفير إرشادات عملية لأصحاب المصلحة في القطاعين العام والخاص لتحقيق المشاريع المستدامة.

6 Al-Shihri, F. S. (2023). Principles of Sustainable Development and Their Application in Urban Planning in Saudi Arabia

- تتناول هذه الدراسة مبادئ التنمية المستدامة وكيفية تطبيقها في التخطيط الحضري بالمملكة العربية السعودية. تهدف الدراسة إلى تحقيق تنمية حضرية متوازنة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

- الأبعاد النظرية:

- نظرية التنمية المستدامة: تستند الدراسة على الأطر النظرية التي تركز على التكامل بين الأبعاد المختلفة للتنمية، مثل البيئة، والاقتصاد، والمجتمع.

- التخطيط الحضري المستدام: تناقش كيفية دمج مبادئ الاستدامة في التخطيط الحضري لضمان عدم التأثير السلبي على البيئة والموارد الطبيعية.

- الإسهامات العملية:

- تقدم الدراسة دراسات حالة لتطبيق مبادئ التنمية المستدامة في مشاريع تخطيط حضري في السعودية. توفر توصيات تتعلق بكيفية تعزيز المشاركة المجتمعية في عمليات التخطيط وتقييم الأثر البيئي.

توضح هذه الدراسة أهمية دمج الاستدامة في التخطيط الحضري، مما يساعد على تعزيز جودة الحياة في المدن السعودية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

7- "دراسة مقارنة لتوجهات الاستدامة في إدارة المشاريع بين القطاع العام والقطاع الخاص في المملكة العربية السعودية" والتي أعدها رائد سراج رجب المالكي.

تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة توجهات الاستدامة في إدارة المشاريع بين القطاع العام والقطاع الخاص في المملكة العربية السعودية. حيث تزداد أهمية الاستدامة في جميع أنحاء العالم، وخاصة في بيئة الأعمال، مما يستدعي فحص كيف يمكن لكل من القطاعين العام والخاص دمج مبادئ الاستدامة في استراتيجياتهم الإدارية.

استخدم الباحث منهجية مقارنة، تشمل جمع البيانات من عدد من المشاريع في القطاعين العام والخاص. تم استخدام استبيانات بالإضافة إلى مقابلات مع المعنيين في إدارة المشاريع في كليهما لتقييم مدى تنفيذ مبادئ الاستدامة. توصي الدراسة بضرورة تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص لتبادل المعرفة والخبرات في مجالات الاستدامة. بالإضافة إلى ضرورة توفير برامج تدريبية وثنائية لتعزيز الوعي بأهمية الاستدامة في إدارة المشاريع. وتسلط هذه الدراسة الضوء على الفروقات بين القطاعين في توجهات الاستدامة، وتؤكد على أهمية تكامل الجهود بين القطاع العام والخاص لنقل الجهود نحو الإدارة المستدامة. تتطلب تحقيق الأهداف الإستراتيجية في هذا المجال تضافر الجهود ورؤية مشتركة تسهم في ازدهار المشاريع في المملكة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

1. نظرية الاستدامة

تعتبر نظرية الاستدامة من الأسس الرئيسية لفهم كيفية تأثير الأنشطة الاقتصادية على البيئة والمجتمع. تعكس هذه النظرية الحاجة إلى تنفيذ ممارسات اقتصادية قادرة على تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها. تشمل الاستدامة الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية، مما يجعلها إطار عمل مثالي لدراسة استراتيجيات استدامة الأعمال.

2. نظرية الدور المؤسسي

تعتبر نظرية الدور المؤسسي أحد المنطلقات النظرية الأساسية التي تشير إلى كيف تلعب المؤسسات والشركات دورًا في تشكيل البيئة الاجتماعية والاقتصادية التي تعمل فيها. عندما تتبنى الشركات استراتيجيات مستدامة، فإنها تؤثر ليس فقط على أدائها ولكن أيضًا على المجتمع المحيط بها، مما يعزز من فهم العلاقة بين الأعمال والمسؤولية الاجتماعية.

3. نظرية إدارة الموارد

ترتكز هذه النظرية على فكرة أن إدارة الموارد الطبيعية والبشرية بشكل فعال يمكن أن تساهم في تحسين الأداء العام للشركات. تتماشى هذه النظرية مع استراتيجيات الاستدامة التي تهدف إلى استخدام الموارد بشكل مسؤول وتقليل الفاقد والبصمة البيئية.

4. نظرية الابتكار المستدام

فكرة الابتكار المستدام تدور حول تطوير منتجات وخدمات جديدة تتجاوز الحد الأدنى من المعايير البيئية والاجتماعية. تعكس هذه النظرية أهمية الابتكار في تعزيز استراتيجيات الاستدامة، حيث تعد الشركات التي تعزز الابتكار أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات البيئية والأسواق.

5. نظرية رأس المال الاجتماعي

تركز هذه النظرية على أهمية العلاقات والشبكات الاجتماعية في تعزيز قدرة الشركات على تنفيذ استراتيجيات مستدامة. تعكس استراتيجيات الاستدامة مدى اهتمام الشركات بالعمل مع أصحاب المصلحة المحليين، مما يساهم في بناء رأس المال الاجتماعي وزيادة التعاون والموارد المتاحة.

6. نظرية الحوكمة الرشيدة

تشدد هذه النظرية على أهمية الشفافية والمساءلة في عمليات اتخاذ القرار داخل الشركات. تعد الحوكمة الرشيدة عاملاً حاسماً في نجاح استراتيجيات الاستدامة، حيث تضمن التزام الشركات بالممارسات الأخلاقية والمسؤولة. تساهم هذه المنطلقات النظرية في توفير إطار شامل لفهم استراتيجيات استدامة الأعمال. من خلال تحليل هذه المنطلقات، يمكن للدراسة أن تسلط الضوء على كيفية تأثير العوامل الداخلية والخارجية على تنفيذ استراتيجيات الاستدامة في الشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة في السعودية. تساعد هذه المنطلقات النظرية في توجيه التحليل لفهم التحديات والفرص المرتبطة بالاستدامة في بيئات الأعمال المختلفة.

➤ تأثير تطبيق استراتيجيات الاستدامة على ربحية الشركات في السعودية

تشهد المملكة العربية السعودية توجهاً متزايداً نحو تحقيق التنمية المستدامة، وتسعى الشركات في مختلف القطاعات إلى اعتماد استراتيجيات الاستدامة لتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. يتناول هذا الجزء من الدراسة تأثير تطبيق استراتيجيات الاستدامة على ربحية الشركات، مدعوماً بالأدلة والشواهد من الشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة.

1. استراتيجيات الاستدامة وأنواعها

تشمل استراتيجيات الاستدامة مجموعة من الممارسات التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الثلاثة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. من ضمن هذه الاستراتيجيات:

- التقنيات المستدامة: مثل استخدام الطاقة المتجددة وتقنيات إدارة النفايات.
- الممارسات الاجتماعية المسؤولة: مثل دعم المجتمعات المحلية وتعزيز حقوق العمال.
- البحوث والابتكارات المستدامة: تطوير منتجات جديدة تأخذ بعين الاعتبار المعايير البيئية.

2. تأثيرات الاستدامة على ربحية الشركات

أ. تحسين الكفاءة التشغيلية

تطبيق استراتيجيات الاستدامة غالبًا ما يؤدي إلى تحسين الكفاءة التشغيلية، مثل تقليل استهلاك الطاقة والمياه، مما يسهم في تقليل التكاليف التشغيلية وزيادة الربحية.

ب. زيادة رضا العملاء

تساعد ممارسات الاستدامة الشركات على تعزيز سمعتها في السوق وجذب شريحة جديدة من العملاء. تشير العديد من الدراسات إلى أن المستهلكين أصبحوا أكثر وعيًا بالقضايا البيئية، مما يجعلهم أكثر استعدادًا لدعم الشركات التي تتبع ممارسات مستدامة.

ج. تطوير علاقات مستدامة مع الشركاء

تطبيق استراتيجيات الاستدامة يمكن أن يؤدي إلى تحسين العلاقات مع الموردين والمستثمرين وزيادة فرص التعاون، مما يساهم في تحقيق عائدات أعلى.

د. فرص جديدة للتوسع

تفتح استراتيجيات الاستدامة أبواب الفرص الجديدة في الأسواق المتنامية، مثل تسويق المنتجات الخضراء والابتكارات الرقمية المستدامة، مما يعزز الربحية.

3. التحديات المحتملة

بالرغم من فوائد تطبيق استراتيجيات الاستدامة، تواجه الشركات تحديات منها:

- التكاليف الأولية: يتطلب تطبيق استراتيجيات الاستدامة استثمارات أولية قد تكون عالية.

- المعارضة الداخلية: قد تواجه الشركات مقاومة داخلية من الموظفين أو الإدارة بشأن تغييرات ثقافية أو عملية كبيرة.

4. دراسات حالة من السعودية

أ. الشركات الكبرى:

عدة شركات سعودية كبيرة قامت بتطبيق استراتيجيات الاستدامة، مثل شركة "سابك" التي تسعى لتحسين ممارسات الإنتاج المراعية للبيئة، حيث أظهرت تقاريرها المالية تحسناً في الربحية والنمو.

ب. الشركات الصغيرة والمتوسطة:

وجدت دراسة حالة على مجموعة من الشركات الصغيرة والمتوسطة في جدة أنها حققت تحسينات ملحوظة في الكفاءة والفعالية، وارتفعت مستويات رضا العملاء بعد تبني استراتيجيات مستدامة.

يتضح أن تطبيق استراتيجيات الاستدامة له تأثيرات إيجابية على ربحية الشركات في السعودية، حيث يمكن للشركات الكبرى والصغيرة والمتوسطة الاستفادة من تحسين الكفاءة والتوسع في الأسواق. رغم التحديات التي قد تواجهها، فإن الاستثمارات في الاستدامة ستظل ذات جدوى، مما يجعلها محوراً رئيسياً في استراتيجية النمو. تواجه الشركات التي تعتمد هذه الاستراتيجيات فرصة فريدة لتعزيز أدائها وزيادة قدرتها التنافسية على المدى الطويل.

المنهجية وطرق البحث:

تستند هذه الدراسة إلى المنهجية الكمية لاستكشاف وتحليل أثر الاستدامة في استراتيجيات استدامة الأعمال: دراسة مقارنة بين الشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة في السعودية، وتعتبر المنهجية الكمية مناسبة لهذا النوع من الدراسات لأنها توفر إطاراً منهجياً لجمع وتحليل البيانات بطريقة دقيقة وموضوعية، مما يتيح الوصول إلى استنتاجات قابلة للتعميم على نطاق واسع.

➤ تصميم الدراسة

تم تصميم الدراسة بحيث تتبع منهجاً كمياً يركز على جمع البيانات العددية وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية.. الهدف هو الحصول على بيانات تمكن الباحثين من قياس أثر استراتيجيات استدامة الأعمال: دراسة مقارنة بين الشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة في السعودية .

➤ أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على استبيان مغلق لجمع البيانات. تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة المغلقة التي تم تصميمها بعناية لقياس متغيرات الدراسة الرئيسية، وهي استراتيجيات استدامة الأعمال: دراسة مقارنة بين الشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة في السعودية، تم تقسيم الاستبيان إلى أقسام رئيسية تغطي مختلف الجوانب المتعلقة بالموضوع، مع استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس مستوى الاتفاق أو الاختلاف مع العبارات المقدمة.

➤ إجراءات جمع البيانات

تم توزيع الاستبيان على العينة المختارة من خلال وسائل مختلفة، بما في ذلك البريد الإلكتروني، والاستبيانات الإلكترونية، والتوزيع المباشر في مواقع العمل. تم تقديم توجيهات واضحة للمشاركين لضمان فهمهم للأسئلة وتقديم إجابات دقيقة. كما تم ضمان سرية المشاركات للحفاظ على نزاهة البيانات.

➤ التحليل الإحصائي

بعد جمع البيانات، تم استخدام برامج التحليل الإحصائي لتحليلها. تضمنت عملية التحليل الإحصائي استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل التحليل الوصفي، واختبارات الفرضيات، وتحليل التباين (ANOVA)، والانحدار الخطي المتعدد. تهدف هذه الأساليب إلى فهم العلاقة بين متغيرات الدراسة وتحديد مدى تأثير برامج التوازن بين العمل والحياة على رضا الموظفين وأدائهم.

➤ التحليل الوصفي

بدأ التحليل بوصف البيانات الديموغرافية للمشاركين، مثل العمر، الجنس، المستوى الوظيفي، والقطاع. يساعد التحليل الوصفي في فهم توزيع العينة وتحديد الخصائص الأساسية للمشاركين. كما تم استخدام التحليل الوصفي

لتقديم لمحة عامة عن استجابات المشاركين على أسئلة الاستبيان، مما يساعد في تحديد الأنماط والاتجاهات العامة في البيانات.

➤ اختبارات الفرضيات

تم استخدام اختبارات الفرضيات لتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة. شملت هذه الاختبارات اختبار t للعينة المستقلة، واختبار كاي تربيع لتحليل العلاقة بين المتغيرات الاسمية، وتحليل التباين (ANOVA) لفحص الفروق بين المجموعات المختلفة. تساعد هذه الاختبارات في تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المختلفة.

➤ استنتاجات واستعراض النتائج

استنادًا إلى نتائج التحليل الإحصائي، سيتم تقديم استنتاجات واضحة حول أثر الاستدامة في إدارة الأعمال: دراسة تأثير تطبيق استراتيجيات استدامة الأعمال: دراسة مقارنة بين الشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة في السعودية، سيتم تحديد البرامج الأكثر فعالية والتوصيات لتحسين السياسات الحالية وتطوير استراتيجيات جديدة بشكل أفضل. هذه الاستنتاجات ستساهم في تقديم رؤى قيمة لأصحاب المشاريع في مجال إدارة الأعمال في المملكة العربية السعودية.

توضح المنهجية الكمية المتبعة في هذه الدراسة كيفية جمع وتحليل البيانات بشكل منهجي ودقيق لفهم أثر استراتيجيات استدامة الأعمال: دراسة مقارنة بين الشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة في السعودية. من خلال استخدام أدوات جمع بيانات موثوقة وأساليب تحليل إحصائية متقدمة، تهدف الدراسة إلى تقديم نتائج علمية موثوقة.

أدوات الدراسة:

تُعد أدوات جمع البيانات من العناصر الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإجراء التحليلات والوصول إلى النتائج والاستنتاجات. في دراسة وتحليل أثر استراتيجيات استدامة الأعمال: دراسة مقارنة بين الشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة في السعودية، تم استخدام استبيان مغلق كأداة رئيسية لجمع البيانات. يعكس تصميم الاستبيان وتوزيعه وتحليله الأهمية الكبيرة التي توليها الدراسة لجمع بيانات دقيقة وشاملة.

➤ تصميم الاستبيان

تم تصميم الاستبيان بشكل يضمن تغطية كافة الجوانب المتعلقة ببرامج استراتيجيات استدامة الأعمال: دراسة مقارنة بين الشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة في السعودية. اشتمل الاستبيان على مجموعة من الأسئلة المغلقة التي تم تصنيفها إلى عدة أقسام رئيسية، حيث تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة الاتفاق أو الاختلاف مع كل عبارة. يتضمن مقياس ليكرت خمس درجات تبدأ من "موافق بشدة" وتنتهي بـ "غير موافق بشدة"، مما يتيح للمشاركين التعبير عن آرائهم بدقة.

حدود الدراسة:

➤ الحدود البشرية

تتعلق الحدود البشرية بالموارد البشرية والمشاركين الرئيسيين المعنيين بدراسة استراتيجيات استدامة الأعمال. تتضمن هذه الحدود:

- جمهور الدراسة: تشمل الدراسة مجموعة متنوعة من الشركات في السعودية، بما في ذلك الشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة، مما يتيح فهمًا شموليًا للتوجهات والممارسات المختلفة.
- الموظفون والإدارة: تتضمن الدراسة تقييم آراء كل من الموظفين والإدارة في الشركات المختلفة حول فعالية استراتيجيات الاستدامة وتأثيرها على الأداء العام. كما تشمل ردود أفعالهم تجاه الحواجز والتحديات التي تواجه تطبيق هذه الاستراتيجيات.
- المستفيدون وأصحاب المصلحة: يتضمن ذلك تحليل تأثير تطبيق استراتيجيات الاستدامة على المستفيدين، مثل العملاء، والمستثمرين، والمجتمعات المحلية، بما في ذلك قياس مدى رضاهم.
- الخبراء والممارسون: تضم الدراسة إشراك مجموعة من الخبراء في مجالات الإدارة المستدامة لدعم فهم أفضل للاستراتيجيات والممارسات ذات الصلة.

➤ الحدود المكانية

- تتمثل الحدود المكانية في تحديد الإطار الجغرافي الذي يتم فيه إجراء الدراسة. يمكن توضيح ذلك كما يلي:
- النطاق الجغرافي: تركز الدراسة على الشركات في المملكة العربية السعودية، وتحديدًا مدن رئيسية مثل الرياض، وجدة، والدمام، نظرًا لتنوعها الاقتصادي والتجاري.

- القطاعات الصناعية: تشمل الدراسة مجموعة متنوعة من القطاعات، بما في ذلك القطاعات الصناعية، والخدمية، والتكنولوجية، مما يسمح بدراسة تأثير استراتيجيات الاستدامة في سياقات مختلفة.

- البيئة الثقافية والاجتماعية: تأخذ الدراسة في الاعتبار تأثير الثقافة المحلية والاحتياجات الاجتماعية في السعودية، مما يساهم في فهم كيفية تكيف الشركات مع الاحتياجات والتوقعات البيئية والاجتماعية.

تساعد الحدود البشرية والمكانية المحددة في هذه الدراسة على تركيز الجهود البحثية وتوجيهها نحو فهم أعمق لاستراتيجيات استدامة الأعمال وتأثيراتها في السعودية. من خلال استكشاف آراء وممارسات مختلف أصحاب المصلحة في سياقات جغرافية وثقافية معينة، يمكن الوصول إلى استنتاجات وتوصيات عملية تعزز من القدرة التنافسية والتنمية المستدامة في بيئة الأعمال.

قائمة المراجع:

1. Alaloul, W. S. (2022). Assessment of Economic Sustainability in the Construction Sector: Evidence from Three Developed Countries (the USA, China, and the UK). Retrieved from [MDPI](<https://www.mdpi.com/2071-1050/14/10/6326>).
2. AlGhamdi, A. A. (2022). Artificial Intelligence in Education as a Means to Achieve Sustainable Development in Accordance with the Pillars of the Kingdom's Vision 2030. Retrieved from [ERIC](<https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1369433.pdf>).

3. Al-Hanawi, M. (2019). An Analysis of Public-Private Partnerships and Sustainable Health Care Provision in the Kingdom of Saudi Arabia. Retrieved from [ResearchGate](https://www.researchgate.net/publication/334257856_An_Analysis_of_PublicPrivate_Partnerships_and_Sustainable_Health_Care_Provision_in_the_Kingdom_of_Saudi_Arabia).
4. Aljarallah, S. (2020). An Investigation into Sustainable e-Government in Saudi Arabia. Retrieved from [Academic Publishing](<https://academic-publishing.org/index.php/ejeg/article/view/668/631>).
5. Alqahtani, F. K. (2024). Appraising Critical Success Factors in Sustainable Housing Projects: A Comparative Study of PPP Modalities in Saudi Arabia. Retrieved from
6. Al-Shihri, F. S. (2023). Principles of Sustainable Development and Their Application in Urban Planning in Saudi Arabia. Retrieved from [Ekb](https://journals.ekb.eg/article_114898_0208cc1961e04d3bd12fca7ad71f2c67.pdf).
7. Al-Yami, A. M. (2023). An Overview of Sustainability in Saudi Arabia. Retrieved from [CORE](<https://core.ac.uk/download/288368130.pdf>).
8. Ershadi, M. (2021). Comparative Analysis of PMO Functions between the Public and Private Sectors: Survey of High-Performing Construction Organizations. Retrieved from [ResearchGate](https://www.researchgate.net/publication/354269514_Comparative_Analysis_of_PMO_Functions_between_the_Public_and_Private_Sectors_Survey_of_HighPerforming_Construction_Organizations).
9. Hashmi, A. (2018). Sustainability Commitment in Saudi Arabia and the Need for Educational Reforms for the Jobs of the Future. Retrieved from [ResearchGate](https://www.researchgate.net/publication/297892157_Sustainability_Commitment_In_Saudi_Arabia_And_Need_For_Educational_Reforms_For_The_Jobs_Of_The_Future).

10. Khan, U. (2020). Environmental Sustainability Awareness in the Kingdom of Saudi Arabia. Retrieved from [ResearchGate](https://www.researchgate.net/publication/344696909_Environmental_Sustainability_Awareness_in_the_Kingdom_of_Saudi_Arabia).
11. Modibbo, U. M. (2021). A New Framework for the Sustainable Development Goals of Saudi Arabia. Retrieved from [ResearchGate](https://www.researchgate.net/publication/351754565_A_new_framework_for_the_sustainable_development_goals_of_Saudi_Arabia).
12. Noble, B. F. (2022). Environmental Impact Assessment. Retrieved from [ResearchGate](https://www.researchgate.net/publication/230207395_Environmental_Impact_Assessment).

University of Midocean

College of Management

Department / Major: Business Administration



Research Title

Business Sustainability Strategies: A Comparative Study Between Large Enterprises and Small and Medium Enterprises in Saudi Arabia

Student preparation/

Supervisor/

Year:

2025